المحاضرة الثالثة
**استيلاء الحملة على انطاكيا**

- قام الصليبيين بحصار مدينة انطاكيا وكانت تتميز بمناعة اسوارها مثل مناعة اسوار مدينة القسطنطينية ولها تاريخ قديم في المسيحية وتتميز ايضآ بمناعة اسوارها مثل القسطنطينية

- وصلت القوات الصليبية امام اسوار مدينة انطاكيا

- وصل بوهيموند النورماني و رجاله امام باب القديس بولس في المدينة ثم وصل روبرت امير الفرندز و روبرت امير رومانديا واخرين عند باقي ابواب مدينة انطاكيا

- ثم وصل **المندوب البابوني (ادمار)** على مقربة من باب الكلب في انطاكيا (كان هو المندوب الذي يمثل البابا روبان الثاني في الحملة الصليبة الاولى(

- وكان كل كل حملة صليبيةلا تخرج إلاوبها ممثل للبابا الكاثوليكي (ادهمار)

- اهل انطاكيا كانوا من قام الارمن والسريان (سكان المدينة) بالهروب الى المدينة والتوجه الى الصليبيين وامدادهم بالمعلومات

- عسكر القائد جود فري بوايون بالتمركز (امام باب الجنينة)

- حاكم انطاكيا (ياغي سيان) التركي خاف من خيانة الارمن فأخرجهم خارج المدينة بحجة حفر خندق وابقى على نسائهم واطفالهم (الرواية العربية)
- اهل انطاكيا وهم من الارمن والسريان (سكان المدينة) قاموا بالهروب الى المدينة تاركين نساؤهم وأولادهم والتوجه الى الصليبيين وامدادهم بالمعلومات الهامة عن المدينة (الرواية اللاتينية)

- اتخذ حكم انطاكيا (ياغي سيان) اجراءات تعسفية ضد المسيحيين في انطاكيا عندما علم باقتراب الصليبيين

- استمر الحصار الصليبي لانطاكيا (7 اشهر ) والمدينة تقاوم وقد منع الصليبيين منع دخول الاهالي المسالمين حتى الفلاحين والرعاة منعوا من ممارسة اعمالهم

- من الطبيعي أن يستنجد حاكم انطاكيا بحكام المسلمين ومنهم :
 1- رضوان ملك حلب و دقاق ملك دمشق
2- جناح الدولة امير حمص
3- كريغا أتابك الموصل
4- سلطان سلاجقة فارس
5- الخليفة العباسي وسائر البلاد الإسلامية
(حتى تلك اللحظة لم يأته أحد فقد تأخروا في المجيء )

- بينما قام الصليبيين بنهب المدن حول انطاكيا وقام ياغس يان بهجوم على الصليبيين لتفريق شملهم ولرفع الحصار عن انطاكيا لكن الملك ريموند أنقض الموقف بالنسبة للصليبين

- نتيجة طول فترة الحصار والذي استمرت (7 اشهر) نقصت المؤنة وهو الامر الذي ادى الى قيام مجاعة في المدينة وأصبح شبح المجاعة يهدد محاصري أنطاكية ايضآ

- ايضا الجيش الصليبي المحاصر ونظرا لطول فترة الحصار ولعدم نجاحهم في فتح المدينة فقد عانوا من نقص في المؤن ، الامر الذي دفع بعض القادة الى الهرب وقام ( وليم النجار و بطرس الناسك) الذي كان الملهم بالحملة الصليبية الأولى باعادة الهاربين لأسوار انطاكيه بالقوة

- وجد الامير بوهيموند النورماني نفسه بانه سوف تتحين له الفرصة لاقتحام المدينة بمعزل عن باقي القادة (لانه اراد ان يكون هو حاكم للمدينة)

- ولان بوهيموند يريد التفرد في الحكم فقد كانت الكراهية والعداوة السابقة بين الامبراطور البيزنطي وابيه روبرت لويسكار فرصه له لتغير سياستة للعمل لحساب نفسه وليس لحساب الإمبراطور

- تنكركافة الأمراء الصليبين وتخلى القادة الصليبيين عن وعدهم بتسليم كافة المدن في آسيا الصغرى التي استولى عليها السلاجقة الى القائد البيزنطي بسبب (فرار المبعوث البيزنطي تاكيتوس) وايضا بحجة (لتوقف الامبراطور البيزنطي عن مدهم بالمساعدات والامدادت)

- بوهيموند الروماني كان مخادع فقد اوهم المسلمين وحتى الصليبيين اللاتين بأنه سوف ينسحب من المواجهة وسوف يعود الى ايطاليا لوجود بعض المشاكل هناك، مما جعل جميع الامراء الصليبيين يتوسلون اليه بعدم الرجوع (ووعدوه بتسليمه انطاكيا فور السيطرة عليها)

- تمكن بوهيموند النورماني من دخول انطاكيا واصبحت ثاني مدينة تسقط في ايدي الصليبيين

- اتت مؤنات من مدينة (جنوه) الايطالية تحمل الزاد والسلاح وادوات الحصار للصليبيين المحاصرين لمدينة انطاكيا

- جرى تأمين الصليبيين عن طريق ميناء السويدية الحالي (ميناء انطاكية) وقد وصلت سفن اوروبية و ايطالية بالذات تحمل امدادت غذائية و عسكرية

- قامت امارة الرها بقيادة بلدوين بتقديم المساعدات للصليبيين
اهمية انطاكيه:
**- مدينة انطاكيا كانت مدينة مهمة جدا في التاريخ المسيحي و ذلك بسبب** :
1- مدينة عريقة وتعتبر ثالث مدن العالم في عصر الامبراطورية الرومانية
2- اسس فيها القديس بطرس اول كنيسة له
3- في هذه المدينة اطلق على اتباع المسيح اسم المسيحيين
4- كانت انطاكيا ملتقى الحضارتين الاسلامية واليونانية خصوصا بعد قام المسلمين بفتحها لتصبح المركز الرئيسي للتبادل التجاري بين الدولة الاسلامية و الدولة البيزنطية

محاولة المسلمين استرداد انطاكية:

- قام المسلمين باستجابة متأخرة ووضعوا خطة تقوم على مهاجمة الجيوش الصليبية بشكل مفاجئ وفي نفس الوقت يخرج جيش انطاكيا من داخل المدينة لمهاجمة الصليبيين ، غير ان الخطة قد تسربت نتيجة (لخيانة السريان و الارمن ) وبالتالي واجه بوهيموند الموقف عبر معركة العمق ونجح في هزيمة المسلمين وقد دفعم الى الوراء نحو حصن (مدينة حارم) واصبح الطريق مفتوح لدخول المدينة وذلك نتيجة لخيانة احد الارمن وهو قائد احدى بوابات المدينة وكان يدعى (فيروز) والذي اتفق مع الامير بوهيموند في جعل جيش بوهيمند يدخل المدينة ليستيقظ الصليبيين في الصباح و يروا رايات بوهيموند الصليبي في احدى ابراج مدينة انطاكيا ليدرك الجميع انه تم بالفعل تم اقتحام المدينة والاستيلاء عليها وكان ذلك في عام 1098م